عن مقاومتهم والوقوف في طريقهم فقد استخدموه مع اللورد موين الوزير البريطاني المقيم في القاهرة واستخدموه بعد ذلك مع الكونت فولك برنادوت وسيط الامم المتحدة السويدي عام ١٩٤٨ . وبين حين وآخر تنقل وكالات الانباء بعض أعمال العنف التي تقترفها رابطة الدفاع اليهودية التي يرئسها الحاخام مئير كاهانه الموجود حاليا في اسرائيل . فهذه الرابطة سلطت حملتها منذ سنوات على المكاتب السوفييتية في الولايات المتحدة وأوروبا وفجرت فيها القنابل والالغام عشرات المرات . ان الكثيرين من الامريكيين والاوروبيين المعادين للصهيونية لا يجرؤون على اظهار عدائهم هذا خوفا من سوء العاقبة على يد هؤلاء الاوباش . وهكذا خلق الصهيونيون الذين ملأوا الدنيا عويلا على ضحايا النازية من اليهود نازية جديدة أشد مكرا ودهاء وأشد منها وحشية .

الاعلام الصهيوني ــ غسيل دماغ جماعي

يلاحظ المتحدث مع كثير من الاشخاص الغربيين من غير اليهود أنهم يتحدثون عن القضية الفلسطينية والنزاع العربي ــ الاسرائيلي بصورة عامة بمنطق ينافي جميع الوقائع والحقائق المتصلة بهذه القضية ، فيبدو من حديثهم وكأن اسرائيل كانت هنا منذ الازل وليست ابنة خمسة وعشرين عاما فقط ، كما يبدو وكأن العرب هم المعتدون الظالمون الذين لا يرغبون في السلام ويضمرون السوء بجارتهم اسرائيل ، وهم قساة القلوب لا يعرفون الرحمة الى آخر هذه الاسطوانة التي تلصق بالعرب عموما صفات الوحشية والبدائية الخ ... وقد لا يكون مثل هؤلاء الاشخاص متحاملين بالضرورة على العرب او يحملون تجاههم كرها غريزيا ، ولكنهم بالتأكيد قد وقعوا تماما تحت تأثير الدعاية الصهيونية ، لا سيما ان ما يمهد السبيل امام استحواذ الدعاية الصهيونية على الناس في الغرب بصورة تامة توافقها وانسجامها مع الدعاية الاستعمارية ومع مشاعر الكراهية والبغضاء الاستعمارية تجاه الشعوب العربية والحضارة العربية وهي مشاعر أصبحت متوارثة تاريخيا .

ان بلوغ الدعاية والاعلام الصهيوني هذا المستوى من النجاح لا يمكن وصفه الا بأنه غسيل دماغ بكل ما في الكلمة من معنى ، وحيث ان هذا الاعلام الصهيوني قد نجح في التأثير بصورة تامة على مجتمعات بأسرها مثل المجتمع الامريكي ، فهو اذن غسيل دماغ جماعي .

وقد تحقق للاعلام الصهيوني بلوغ هذا المستوى من النجاح بفعل العوامل التالية :

١ ــ الاغراق بالمواد الاعلامية من شتى الاصناف والالوان وبشتى الوسائل والطرق .

٢ ــ الاغراق بالنشاطات الاعلامية في كل الاوقات وشتى الاماكن .

٣ ــ اختلاق الوقائع من أولها الى آخرها . ولعل آخر مثال على ذلك ادعاء سلطات اسرائيل فورا بعد اسقاط الطائرة الليبية ، ان ذلك قد حدث بسبب التباس حصل نتيجة تهديدات سابقة من « المخربين » أي الفدائيين الفلسطينيين بأنهم سيقدمون على تفجير طائرات ركاب مدنية محملة بالمتفجرات فوق المدن الاسرائيلية . ولم يحصل ان وجد مثل هذا التهديد اطلاقا .

٤ ــ قلب سياق الوقائع والاحداث وتشويهها مثل ادعاءاتهم المتكررة والمتواصلة بأن مصر هي التي بدأت القتال صباح الاثنين الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، وان اقدام الرئيس عبدالناصر على اقفال خليج العقبة امام الملاحة الاسرائيلية قد تم بنية الهجوم على اسرائيل علما بأن هذا انما جرى ردا على تهديدات ليفي اشكول والزعماء الاسرائيليين الآخرين المتكررة باجتياح سوريا واحتلال دمشق .

٥ ــ التركيز المتواصل والمستمر على وجهة نظرهم دون مناقشة وجهة النظر العربية